تقسيم اخر وكذلك في نظائره وهو ان يوتى
بالمشبهات اتيانا او زمانا اولا ثم بالمشبه بهن
والمراد من الجمع في المقامين ما فوق الواحد
نحو قول امرئ القيس في البحر الطويل يصف العقاب بكثرة
الاصطياد كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي القلب لحم صنوبرى
الشكل معلق مع الكبد تحت الرئة يشبه العناب
رطبا والتمر البالي يابسا وفي الكلام حذف المضاف
او المضاف اليه اي كان صنفى قلوب الطير او رطبها
ويابسها فعلى الاول رطبا ويابسا حالان من
المضاف او بيان له وعلى الثاني بدلان من القلوب ولو
جعلنا مجموعهما حالا واحدا من قلوب الطير
بمعنى مختلطة وجعلنا التشبيه تمثيليا لما
كان بعيدا وان انكره الشيخ ووجه تذكيرهما
مع عدم جريان كل منهما براسه على القلوب بل
الجاري عليها هو مجموعهما والمجموع لا يظهر فيه
التانيث ما لم يعبر عنه بالمفرد كمختلطة او مخلوطة
او مشوبة او مفروق وهو ان يوتى بتشبيه ثم
بتشبيه اخر فرتي فصاعدا نحو قول المرقش

الاكبر

وهو مستفعلن مستفعلن فاعلاتن مرتين

الاكبر في البحر السريع النشر مسك والوجوه دنانير
واطراف الاكف عنم النشر الرائحة الطيبة
ومنه قولهم سمعت عنه نشرا حسنا اي ثناء
حسنا والعنم بفتحتين شجر احمر لين الاغصان
يشبه به بنان الغزلان ومنه قولهم بنان معنم
اي مخضوب ونحو قول ابي بكر الصنوبري فالارض
ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
او تشبيه التسوية وهو تشبيه متعدد بواحد
نحو قول الشاعر في البحر المجتث وهو مستفعلن
فاعلاتن مرتين صدغ الحبيب وحالي كلاهما
كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
ففي كل من البيتين تشبيه تسوية اذ في الاول شبه
صدغ حبيبه وحال نفسه بالليالي في السواد
وثبوت السواد للحال تخيلي وفي الثاني شبه ثغره
ودمع عينه باللآلي في الصفاء والثغر ما تقدم
من الاسنان او تشبيه الجمع وهو عكسه اي
عكس تشبيه التسوية فهو تشبيه واحد بمتعدد
نحو قول البحتري في البحر السريع كانما يبسم عن لؤلؤ
منضد او برد او اقاح فاعل يبسم راجع الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)